

الدر المنثور

أخبرتكم لتتابعني فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق .

قال : فأشدكم بالذي أنزل التوراة هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضا طال سقمه فنذر نذرا
لئن عافاه ﷻ من سقمه ليحرم أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام إليه
لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها ؟ فقالوا : اللهم نعم .
فقال : اللهم اشهد .

قال : أشدكم بالذي لا إله إلا هو هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ وأن ماء المرأة
أصفر رقيق فأيهما علا كان له الواد والشبه بإذن ﷻ إن علا ماء الرجل كان ذكرا بإذن ﷻ
وإن علا ماء المرأة كان أنثى بإذن ﷻ ؟ قالوا : اللهم نعم .
قال : اللهم اشهد قال : فأشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن النبي الأمي
هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ قالوا : نعم .
قال : اللهم اشهد عليهم .

قالوا : أنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نتابعك أو نفارقك ؟ قال : وليي
جبريل ولم يبعث ﷻ نبيا قط إلا وهو وليه .

قالوا : فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة لأتبعناك وصدقناك .
قال : فما يمنعكم أن تصدقوه ؟ قالوا : هو عدونا .
فأنزل ﷻ تعالى من كان عدوا لجبريل إلى قوله كأنهم لا يعلمون فعند ذلك باؤوا بغضب على
غضب " .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وإسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن أبي حاتم عن
الشعبي قال " نزل عمر B بالروحاء فرأى ناسا يبتدرون أحجارا فقال : ما هذا ؟ فقالوا :
يقولون أن النبي صلى ﷻ عليه وآله صلى إلى هذه الأحجار فقال : سبحان ﷻ .

! ما كان رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله إلا راكبا مر بواد فحضرت الصلاة فصلى ثم حدث فقال :
إني كنت أغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا : ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك لأنك تأتينا
.

قلت : وما ذاك إلا أنني أعجب من كتب ﷻ كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة والفرقان
التوراة فمر النبي صلى ﷻ عليه وآله يوما وأنا أكلهم فقلت : أشدكم يا ﷻ وما تقرؤون من
كتابه أتعلمون أنه رسول ﷻ ؟ قالوا : نعم .

فقلت : هلكتم وﷻ تعلمون أنه رسول ﷻ ثم لا تتبعونه ؟ فقالوا : لم نهلك ولكن سألناه من

يأتيه نبوته فقال : عدونا جبريل لأنه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت
فمن سلمكم من الملائكة ؟ فقالوا : ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا .
قلت : وكيف منزلتهما من ربهما ؟ فقالوا : أحدهما عن يمينه والآخر من الجانب الآخر .
قلت : فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل ولا يحل